صحف اجنبية: تركيا ارتكبت "جريمة حرب" وبرزاني يلقي بالمسؤولية على بغداد



الجريمة الجديدة والتي اثارت ردود دولية وادانات واسعة ما تزال تبعاتها تتباين، حيث بادرت كل من واشنطن وطهران، الى اصدار بيانات ادانة شديدة اللهجة ضد الحكومة التركية، والتي بدورها "انكرت" مسؤوليتها عن الحادث، ملقية اللوم على مسلحي حزب العمال الكردستاني من خلال بيان رسمي صدر عن الخارجية التركية، ادعت خلاله ان الهجوم "إرهابي" ولم يصدر عن قواتها.

الادانات الامريكية والإيرانية اتهمت تركيا بشكل مباشر بارتكاب الجريمة، فيما اكتفت الأمم المتحدة وعبر بعثتها الى العراق، بإدانة الهجوم والدعوة الى "تحقيق" بحيثياته، الامر الذي توافق مع الدعوات التركية التي طالبت الحكومة العراقية خلالها بـــ "التعاون" مع تركيا مع رفضها التام ما وصفته بـــ "دعاية ضدها" تنطلق من جهات معادية.

الحرب التي تقودها تركيا داخل العراق بشكل غير قانوني والتي وصفتها صحيفة الجيروسليم بوست بانها "حرب ابدية" باتت تهدف علنا الى زيادة النفوذ التركي على العراق وتوسعة سلطة الحكومة التركية، بالتعاون مع حكومة كردستان العراق بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني بحسب ما بينت المطلع في

وقت سابق.

عزوف تركيا عن تحمل مسؤولية الجريمة والقاء الاتهام على حزب العمال الكردستاني بالإضافة الى استمرار تعامل الأمم المتحدة معها على انها حادثة تتطلب تحقيق، دفعت بشبكة بيبل ديستاتج المعنية بمتابعة شؤون الحروب، الى وصف الفعل التركي بانه "جريمة حرب" تتطلب معها اتخاذ الإجراءات الرسمية اللازمة لمعاقبة تركيا على الخرق، على حد وصفها.

ردا على وصفها بجريمة حرب.. تركيا تدعي "العمل ضمن القوانين الدولية"

وكالة رويترز للانباء أوردت بيانا عن وزارة الخارجية التركية عبرت خلاله عن "اسفها" على وقوع ضحايا مدنيين في العراق، دون الإشارة الى مسؤوليتها عن الحادثة، مؤكدة بان قواتها "تعمل ضمن القوانين الدولية"، على حد وصفها، وداعية الحكومة العراقية الى "التعاون معها" وعدم الوقوع ضحية لما وصفته بـــ "الدعاية الإرهابية" في إشارة الى حزب العمال الكردستاني.

الوكالة اشارت الى ان الأمم المتحدة باتت تتوافق في الموقف مع تركيا التي دعت أيضا الى اطلاق "تحقيق" في الحادثة على الرغم من الادانات الدولية التي وجهت الى تركيا ووصف شبكة بيبل ديستباج الفعل التركي بـــ "جريمة حرب"، بالإضافة الى تحميل الحكومة العراقية انقرة رسميا مسؤولية الجريمة واستدعاء السفير التركي لتسليمه الإدانة.

الحكومة التركية دافعت عن توغلها داخل الأراضي العراقية بالإشارة الى اتفاقية امنية عقدتها مع بغداد عام 2007، بحسب ما أشار موقع البرلمان الأوروبي على صفحته الرسمية، مشددة على ان تلك الاتفاقية، تسمح للقوات التركية بالتوغل داخل الأراضي العراقية، وإقامة قواعد عسكرية دائمة بموافقة حكومة بغداد، الامر الذي يتعارض مع المطالبات الرسمية التي اطلقتها الحكومة العراقية العام الماضي بحسب ما بينت شبكة العين الإخبارية ، والتي قالت ان الكاظمي وجه طلبا رسميا لانقرة لسحب قواتها من الشمال العراقي، الامر الذي واجهته انقرة بالرفض في مخالفة واضحة للقوانين الدولية على حد تعبيرها.

الحكومة التركية "تتحكم" بكردستان.. وبرزاني يلقي اللوم على بغداد

تبعات الجريمة التي ارتكبتها الحكومة التركية شمالي العراق وداخل أراضي إقليم كردستان، دفعت برئيس الإقليم نيجرفان برزاني الى اصدار بيان رسمي وصف خلاله الجريمة التركية بانها "غير مقبولة"، مشيرا الى تهديدها "امن واستقرار إقليم كردستان"، داعيا المجتمع الدولي الى "اتخاذ ما يلزم لمنع تكرار هكذا هجوم" وواصفا وجود حزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية بانه "خطر يهدد سكان الإقليم".

موقف حكومة كردستان تبعه تصريح من الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود برزاني، أوردته وكالة روداو الكردية عبر صفحتها الإنكليزية، اكد خلالها ان مسؤولية حماية الإقليم وسكانه تقع على "حكومة بغداد الاتحادية"، محملا بذلك مسؤولية الهجمات لحكومة بغداد، على الرغم من وجود ما قالت عنه صحيفة الجيروسليم بوست انه "تعاون عسكري بين حكومة الإقليم والحكومة التركية" فيما يتعلق بهجماتها داخل العراق.

تباين الموقف من حكومة كردستان العراق حول التعاون مع تركيا عسكريا بحسب ما بينت المطلع في تقرير سابق، والقاء اللوم الحالي على الحكومة العراقية، يأتي بعد يومين فقط من نشر مجلة وار اون روكس الامريكية تقريرا بتاريخ الثامن عشر من الشهر الحالي، قالت خلاله ان تركيا "باتت في الواقع تتحكم بقطاع النفط والغاز الكردي بشكل كامل وتمارس نفوذا كبيرا على اقتصاد الإقليم"، على حد قولها.

تركيا تنشر انتصارات "وهمية" وحربها في العراق أصبحت "ابدية"

جريمة تركيا الأخيرة في العراق تاتي بالتزامن مع تقرير نشرته صحيفة الجيروسليم بوست في الثامن عشر من الشهر الحالي، وصفت خلاله الانتصارات التركية التي تعلن باستمرار عن تحقيقها ضد حزب العمال الكردستاني بانها "وهمية"، مشيرة الى ان اهداف تركيا تتجاوز التعامل مع خطر حزب العمال نحو مساعي سياسي توسعية.

الصحيفة قالت ان الحرب التي تقودها تركيا الان في العراق ضد حزب العمال والتي تبدوا انها "ابدية"، تهدف في الواقع الى توسعة رقعة مساحة سيطرة القوات العسكرية التركية على العراق، ولا تسعى فعليا

الى القضاء على تنظيم حزب العمال، الامر الذي يجعل من تلك الحرب "ابدية" على حد قولها.

توسع العمليات التركية بشكل مستمر اشارت اليه أيضا بشمول مناطق أخرى من الشرق الأوسط، مؤكدة، ان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان التقى خلال الأسبوع الماضي بقادة روسيا وايران، حيث كشف لهم عن "خطط تركيا" لتوسعة العمليات العسكرية التركية من الأراضي العراقية نحو أراضي الشمال السوري تحت ذات الذريعة، الامر الذي فسرته على انه محاولة للحصول على تاييد بلدان المنطقة لشمول سوريا بمزيد من العمليات العسكرية التركية وإقامة قواعد عسكرية إضافية دائمة.

الحكومة التركية وفي مخاطبتها لتباعات الجريمة التي ارتكبتها في الشمال العراقي أعلنت ان "خططها للعمليات العسكرية المستقبلية" ستستمر خلال الفترة المقبلة ومن بينها الخطط المتعلقة بسوريا بحسب ما بينت شبكة نيوز واير في العشرين من الشهر الحالي، مبينة ان تحركاتها العسكرية ستبقى مستمرة طالما "يبقى خطر حزب العمال يهدد الامن التركي" في إشارة الى استمرار عملياتها في العراق.